

خطبة الجمعة لتاريخ ٢٢/٤/٢٠٢٢ الموافق ٢١ رمضان ١٤٤٣ هـ

لَيْلَةُ الْقَدْرِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأَسْتَهْدِيهِ وَأَشْكُرُهُ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَعَظِيمِنَا وَقُرَّةِ أَعْيُنِنَا أَحْمَدَ مَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ سِرَاجًا وَهَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهٖ عَنْهَا الْغُمَّةَ وَبَلَغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ الصَّادِقُ الْوَعْدِ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ رَبِّي وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا الْأَحِبَّةُ الْمُسْلِمُونَ أَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝ لَيْلَةُ الْقَدْرِ حَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ۝ سَلَّمَ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۝﴾. هَا قَدْ دَخَلْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ وَمَا يَحْمِلُ مَعَهُ مِنْ فَضَائِلٍ وَبَرَكَاتٍ، نَعُدُّ أَيَّامَهُ الْمُبَارَكَاتِ الْبَاقِيَاتِ، وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ بِالْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسْجِدِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ. حَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ بِمَا حَصَّ بِهِ دُونَ سَائِرِ الشُّهُورِ، فَفِيهِ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَفِيهِ أَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ الصَّحِيحَ عَلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَفِيهِ أَنْزَلَتِ التَّوْرَةُ الصَّحِيحَةُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْقَعِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ أَنْزَلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْإِنْجِيلَ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ لِأَرْبَعِ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ أَهْ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ حَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، الْعَمَلُ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى يَكُونُ

^١ سورة القدر / ١-٥.

^٢ الجامع الصغير.

خَيْرًا مِنَ الْعَمَلِ فِي غَيْرِهَا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَمَرَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ وَنَزَلَ بِهِ دُفْعَةً وَاحِدَةً إِلَى بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الْأُولَى، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُفَرَّقَةً وَكَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ عِنْدَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ. وَتَمَّ نُزُولُهُ فِي ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَقَدْ عَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَحَابَتَهُ الْكِرَامَ تَرْتِيبَ الْمُصْحَفِ وَتِلَاوَتَهُ عَلَى النَّحْوِ الْمَوْجُودِ الْآنَ بَيْنَ أَيْدِينَا الَّذِي أَوَّلُهُ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ وَبَعْدَهَا سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَآخِرُ الْمُصْحَفِ سُورَةُ النَّاسِ. نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٢﴾﴾^٣ هَذِهِ اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَلَيْسَتْ الْآيَةُ عَنْ لَيْلَةِ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لَيْلَةُ الْقَدْرِ هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾^٤ أَيُّ فِيهَا يُطَّلِعُ اللَّهُ تَعَالَى مَلَائِكَتَهُ الْكِرَامَ عَلَى أَخْبَارِ السَّنَةِ الْقَابِلَةِ مِنْ إِمَاتَةٍ وَإِحْيَاءٍ، وَمَنْ مِنَ الْعِبَادِ سَيَّبَتِلِيهِمْ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَرَضِ وَالْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ يُنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِالصِّحَّةِ وَالغِنَى.

يَقُولُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾﴾^٥ هِيَ لَيْلَةُ عَظِيمَةِ الشَّانِ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ تَكُونَ لَيْلَةَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ بِدَلِيلِ حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَّقَعِ الَّذِي فِيهِ أَنَّ الْقُرْآنَ أُنزِلَ لَيْلَةَ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ أَيُّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي رَمَضَانَ، لَكِنْ لَا تَخْرُجُ عَنْ رَمَضَانَ وَالْغَالِبُ أَنَّهَا تَكُونُ فِي الْعِشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ. ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾^٦ فَمَنْ أَرَادَ إِحْيَاءَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَلْيَتَهَيَّأْ بِالطَّاعَةِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى، يُحْيِيهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، يُحْيِيهَا بِالِاسْتِغْفَارِ، يُحْيِيهَا بِصَلَاةِ التَّطَوُّعِ، يُحْيِيهَا بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ قِضَاءٌ صَلَوَاتٍ فَوَائِتٍ فَلْيَسْغَلْ نَفْسَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِقِضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْفَوَائِتِ بَدَلًا مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ التَّوَائِلَ فَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَنْ شَعَلَهُ الْفَرَضُ عَنِ النَّفْلِ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَنْ شَعَلَهُ النَّفْلُ عَنِ الْفَرَضِ فَهُوَ مَعْرُورٌ اهـ

بِمَاذَا يَدْعُو إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مَنْ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ اسْمَعُوا مَعِيَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ إِرْشَادَ مُعَلِّمِ الْخَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ سَأَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا إِذَا رَأَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِمَ تَدْعُو، قَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفْوٌ مُجِبُّ الْعَفْوِ فَاعْفُ عَنِّي^٧ اهـ

^٣ سورة الدخان / ٣.

^٤ سورة الدخان / ٤.

^٥ سورة القدر / ١.

^٦ سورة القدر / ٣.

^٧ رواه ابن ماجه وأحمد وغيرهما.

وَكَيْفَ يَعْرِفُ الشَّخْصُ أَنَّهُ قَدْ رَأَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْيَقْظَةِ، لِهَذَا عِلَامَاتٌ فَمِنْ عِلَامَاتِهَا أَنَّهُ يَرَى نُورًا غَيْرَ نُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْكَهْرَبَاءِ، أَوْ يَرَى الْأَشْجَارَ سَاجِدَةً لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ يَرَى الْمَلَائِكَةَ وَيَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ رَزَقَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ رُؤْيَيْهَا وَالذُّعَاءَ فِيهَا. وَمِنْ عِلَامَاتِهَا أَنْ تُرَى الشَّمْسُ فِي صَبِيحَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ عِنْدَ شُرُوقِهَا وَنُورُهَا لَطِيفٌ. وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرَاهَا فِي الْمَنَامِ لَكِنَّ الْأَكْمَلَ وَالْأَقْوَى رُؤْيَيْهَا يَقْظَةً، وَمَنْ رَآهَا فِي الْمَنَامِ فَفِي ذَلِكَ خَيْرٌ. فَمَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِرُؤْيَيْهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلْيَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ الْكَرْبَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَرْفَعَ الْبَلَاءَ وَالْغَلَاءَ عَنْهُمْ وَيُصْلِحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ.

وَاعْلَمُوا إِخْوَةَ الْإِيمَانِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِنْسَانِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَعْمَلَ بِالطَّاعَاتِ فِي لَيَالِي رَمَضَانَ كُلِّهَا حَتَّى يُصِيبَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَيْ لَا يَفُوتَهُ ثَوَابُ إِحْيَائِهَا وَلَوْ لَمْ يَرَ عِلَامَاتِهَا فِي الْيَقْظَةِ أَوْ فِي الْمَنَامِ. فَهَيِّئُوا الزَّادَ لِيَوْمِ الْمَعَادِ، وَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَاسْتَعِدُّوا لِيَوْمٍ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ أَنْ تَدْخُلُوا حُفْرَةَ الْقَبْرِ، وَالْقَبْرُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ، وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَسْتَأْذِنُ كَبِيرًا كَمَا لَا يَسْتَأْذِنُ صَغِيرًا، لَا يَتْرُكُ قَوِيًّا مُعَافَى كَمَا لَا يَتْرُكُ مَرِيضًا سَقِيمًا وَلَا شَيْخًا هَرِمًا، فَأَقْبِلُوا إِلَى عَآخِرَتِكُمْ بِالطَّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْمَوْتِ، هَذَا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ لَهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنْ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنْ الْأَيْمَةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Voici que nous sommes entrés, par la grâce de Dieu, dans les dix derniers jours de Ramadan et ce qu'ils comportent comme mérite et comme bénédictions. Nous comptons ses jours bénis qui en restent. Le Prophète صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ s'appliquait davantage encore dans les dix derniers jours en faisant l'*i'tikaf*, c'est-à-dire en restant dans la mosquée avec l'intention, et en faisant le *qiyam*, c'est-à-dire en veillant la nuit en prières.

Dieu تبارك وتعالى a spécifié le mois de Ramadan béni par des spécificités qu'Il n'a pas accordées aux autres mois. C'est dans ce mois-là qu'a été descendu le Qur'an honoré à notre maître محمد Mouhammad, et c'est en ce mois qu'a été descendu l'Évangile authentique à notre maître عيسى Iça le fils de Maryam, et c'est dans ce mois qu'a été révélé la Torah

authentique à notre maître *Mouça* fils de *Imran*, que Dieu les honore et les élève tous davantage en degré.

Dans la nuit de *al-qadr*, *Jibril* عليه السلام a reçu l'ordre de prendre à partir de la Table Préservée le *Qur'an* honoré. Il l'a fait descendre en une seule fois jusqu'à *Baytou l-Izzah* dans le premier ciel. Puis, après cela, les versets du *Qur'an* ont été descendus, au fur et à mesure. La nuit de *al-qadr*, cette année-là fut la nuit du vingt-quatre *Ramadan*. Sa descente totale a été complétée en vingt-trois années et le Prophète صلى الله عليه وسلم a enseigné à ses compagnons honorables l'ordre actuel du *Mous-haf* et de sa récitation tel qu'il est actuellement entre nos mains, c'est-à-dire le début étant *sourat Al-Fatihah* puis *sourat Al-Baqarah* et la fin du *Mous-haf* étant *sourate An-Nas*.

Notre Seigneur تبارك وتعالى dit ce qui signifie : « **Nous l'avons fait descendre pendant la nuit de Al-Qadr.** (1) **Et que sais-tu de la nuit de Al-Qadr ?** (2) » C'est une nuit éminente qui n'a lieu que pendant le mois de *Ramadan*. Il n'est pas une condition que ce soit la nuit du vingt-septième jour. Preuve en est le *hadith* de *Wathilah Ibnou l-Asqa* qui indique que le *Qur'an* a été descendu la nuit du vingt-quatrième jour. Il est possible qu'elle ait lieu n'importe quelle nuit de *Ramadan*, mais elle ne peut avoir lieu que pendant le mois de *Ramadan*. Le plus souvent, elle a lieu durant les dix dernières nuits de *Ramadan*.

﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾

ce qui signifie : « **La nuit de Al-Qadr est meilleure que mille mois.** » Celui qui veut veiller la nuit de *al-qadr*, qu'il se prépare en accomplissant des actes d'obéissance conformément aux textes religieux. Il la veille en évoquant Dieu, il la veille en faisant des demandes du pardon, il la veille en prières surérogatoires, il la veille en récitant le *Qur'an* honoré. Et celui qui devait rattraper des prières, qu'il s'occupe durant la nuit de *al-qadr* en rattrapant les prières manquées au lieu de faire les prières surérogatoires. En effet, les savants ont dit que celui qui a été occupé par les obligations au détriment des surérogatoires, il est excusé *-ma^dhour-*, et celui qui a été occupé par les surérogatoires au détriment des obligations, il est dupé *-maghrou-*.

Quelle invocation, chers frères de foi, peut faire celui qui a vu la nuit de *al-qadr* ? Écoutez avec moi, chers frères de foi, ce que l'enseignant du bien, le Messenger de Dieu صلى الله عليه وسلم a incités à faire. *A'ichah*, que Dieu l'agrée, avait interrogé le Messenger de Dieu صلى الله عليه وسلم que si elle voyait la nuit de *al-qadr*, que pourrait-elle faire comme invocation ? Il lui a dit ce qui signifie : « **Dis : Ô mon Dieu, Tu es Celui Qui pardonne, Tu agrées le pardon, alors pardonne-moi** »

Comment la personne sait-elle qu'elle a vu la nuit de *al-qadr* à l'état d'éveil ? Il y a pour cela des signes. Ainsi, parmi ses signes, il y a la vision d'une lumière autre que la lumière du soleil, de la lune ou de l'électricité, ou la vision des arbres se prosterner pour Dieu تعالى, ou la vision des anges ou le fait d'entendre leur voix. Que Dieu m'accorde ainsi qu'à vous de la voir et de faire des invocations durant cette nuit-là. Parmi ses signes, il y a que le soleil se lève le lendemain matin de cette nuit bénie, avec une lumière très douce. Il y a des gens qui la voient dans le rêve, mais le mieux et le plus fort, c'est de la voir à l'état d'éveil. Celui qui la voit dans le rêve, il y a du bien en cela. Que celui que Dieu honore par le fait de la voir, qu'il demande à Dieu de délivrer du tourment les musulmans et de lever les épreuves et l'inflation, et de corriger leur état entre eux.

Sachez, chers frères de foi, qu'il convient à l'homme croyant d'accomplir les actes d'obéissance durant toutes les nuits de رمضان *Ramadan* pour coïncider avec cette nuit-là afin de ne pas manquer la récompense de sa veillée, même si l'on n'a pas vu les signes à l'état d'éveil ou dans le rêve. Alors préparez vos provisions pour le Jour du jugement. Demandez des comptes à vos âmes avant d'avoir à en rendre. Préparez-vous pour un Jour qui va arriver inéluctablement. Lorsque vous serez dans le trou de votre tombe, la tombe est telle une porte que tout le monde devra franchir et l'ange de la mort ne demande l'autorisation à personne, ni à quelqu'un d'âgé ni à quelqu'un de jeune. Il ne laisse ni quelqu'un de fort, en bonne santé, ni quelqu'un de malade, ni un vieillard d'un âge avancé. Alors hâtez-vous d'œuvrer pour votre au-delà avec les actes d'obéissance, avec le repentir avant de mourir.

Ayant tenu mes propos, je demande que Dieu me pardonne, ainsi qu'à vous-même.

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^{٥٦} اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^{٥٧} يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾^{٥٨}، اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَكُلِّ مَا يُقَرِّبُ إِلَىٰ رِضْوَانِكَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْمَعَاصِي وَكُلِّ مَا يُقَرِّبُ إِلَىٰ سَخَطِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْئُرْ عَوْرَاتِنَا وَعَازِنِ رَوْعَاتِنَا وَاكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ اللَّهُمَّ اجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحِمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَنْبِئُكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

^{٥٦} سورة الأحزاب / ٥٦.

^{٥٧} سورة الحجج / آية ١-٢.